

القيم السياسية والاقتصادية لدى طلبة الدراسات العليا في كلية العلوم التربوية في الجامعة الأردنية كما يراها الطلبة أنفسهم

محمد عمر المومني ، هناء محمود الفريجات

جامعة البلقاء التطبيقية / كلية عجلون الجامعية / قسم العلوم التربوية ، الأردن

المقدمة

تمثل القيم السياسية والاقتصادية جانبا رئيسيا من ثقافة المجتمع، وتشتمل على موجّهات تنظم النشاط الاجتماعي والسياسي والاقتصادي لجميع الأفراد تكتسب عبر التنشئة الاجتماعية والسياسية، يعطيها الأفراد اهتماما خاصا، مشكلة ميادين تتكامل فيها الأهداف الفردية مع الأهداف العامة للمجتمع. وفي الآونة الأخيرة أثرت المتغيرات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والتكنولوجية بشكل كبير على سلوك ومعتقدات وقيم الأفراد داخل المجتمعات، وأن القيم قد تفاوتت حسب فلسفة الشعوب ومعتقداتها في القيم⁽¹⁾.

والقيم من المفاهيم التي نالت اهتمام الكثير من الباحثين والدارسين في مجالات معرفية مختلفة كعلم الاجتماع والسياسة والاقتصاد، وما يهم في هذه الدراسة هو القيم السياسية والاقتصادية، إذ تعد من الموجّهات السلوكية للأفراد، وأضحى موضوع القيم متصلا بعملية التنشئة السياسية والاقتصادية للأفراد، وينال اهتمام الباحثين في مجالات العلوم الإنسانية، ذلك لأن القيم تعد من المحددات الرئيسة للسلوك السياسي والاقتصادي للفرد، إذ أن لكل مجتمع من المجتمعات ثقافته التي يتحدد بموجبها طريقة حياة وبقاء الفرد، فللقيم دور هام في تحديد تصرفات الأفراد بشكل عام، كما أن المجتمع يضع الأساليب التي تضمن بقاء ودوام تماسكه بما يضمن تلبية مطالب أفراده كي يتسنى لهم أن يعيشوا حياة منتظمة، كما أن تكامل البيئة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية لأي مجتمع يعتمد على ما يسوده من قيم اجتماعية وسياسية واقتصادية مشتركة بين أعضائه وعلى مدى انتشار مستويات متقاربة من درجات الوعي والإدراك لتلك القيم التي تمتاز بالتجريد أكثر من السلوك، فهي ليست مجرد سلوك انتقائي بل تتضمن المعايير التي يحدث تفضيل السلوك على أساسها.

اولا / التاصيل النظري للدراسة :

إن العملية التعليمية في أصلها عمل يستند إلى القيم لأنها تقوم على مبدأ الاختيار والتفضيل بين مجموعة من البدائل في مجالات عدة من العلوم، والمعارف، والأخلاقيات، والسلوكيات التي ينشأ أفراد المجتمع عليها، ويعتبر الحديث عن القيم من أوسع الماديين نظرا لما تتضمنه من معان عميقة منها المعتقدات والتشريعات والضوابط التي تحكم سلوك الفرد وفقا لما يسود مجتمعه من معتقدات وأفكار، وعادات وتقاليد، وممارسات سلوكية، لذلك تعد الجامعات من أهم المؤسسات التربوية التي تهتم ببناء القيم وتعمل على غرسها في نفوس الطلبة وعقولهم⁽²⁾.

نظرا لما تقوم به من دور بالغ التأثير من خلال العملية التعليمية والقائمين عليها، كما أن أهم وظائف المرحلة الجامعية هو تحقيق التوازن بين مقومات الشخصية الوطنية والقومية من جهة، والانفتاح على الثقافات العالمية من جهة أخرى⁽³⁾، بهدف تحقيق التكامل والتوازن، والارتقاء بقدرات الطلبة الفكرية والاجتماعية، وغني عن البيان أن الطالب الجامعي جزء من المجتمع الكبير الذي يعيش فيه، والذي يسهم في تشكيل شخصيته كما يتأثر بالعوامل والمتغيرات والظروف ذات العلاقة في جوانب الحياة المختلفة مثل العوامل المحلية، والقومية، والإقليمية، والعالمية، خاصة مع ظهور التطورات العلمية الحديثة التي جعلت العالم قرية واحدة وضاعت الانفتاح على العالم الخارجي، والذي يظهر أثره واضحا بين شريحة من الشباب على اعتبار حرصهم واهتمامهم الزائد بمتابعة التقنيات الحديثة واستخدام وسائل التكنولوجيا الحديثة، مما قد يؤثر سلبا في منظومة القيم لديهم ويضعهم في حيرة وتشتت بين البناء القيمي الذي ألفوه والذي يمتاز بالثبات النسبي، وبين ما تفرضه متغيرات الحياة من قيم جديدة وافدة

وقد اعتمدت الدراسة الحالية القيم السياسية والقيم الاقتصادية وفيما يلي توضيح لكل منها:

1. القيم السياسية: تتضمن عناية الفرد بالقوة والسلطة والتحكم في الأشياء أو الأشخاص والسيطرة عليها.
 2. القيم الاقتصادية: وتتضمن الاهتمام بالمنفعة الاقتصادية والمادية، والسعي إلى المال والثروة وزيادتها عن طريق الإنتاج واستثمار الأموال... وهي تمثل نمط رجال الأعمال والاقتصاد.
- أن وصف الفرد بنمط قيمي معين لا ينفي أن تكون لديه قيم من أنماط أخرى، بل أن هذا النمط من القيم غالب عليه وظاهر في سلوكه، فمثلا عندما نصف شخصا بأنه من النمط السياسي فإننا نقصد أن القيمة الغالبة عليه هي القيمة السياسية، ولكن ذلك لا ينفي أن تكون عنده القيم الأخرى من قيم اقتصادية واجتماعية، ولكن قوتها وشدتها ليست بدرجة القيم السياسية.

لقد غدت الجامعة مصدرا رئيسا ومحكا مرجعيا مهما في عملية الارتقاء بالقيم واكتسابها وتعديلها ، فخلال سنواته يمر الطلبة بخبرات حياتية متنوعة تمس جوانب الحياة كافة بكل مضامينها الدينية والمعرفية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية والجمالية ، وفيها تتبلور القيم السياسية والاقتصادية وتصبح أكثر نضوجا وعمقا ، ويزداد الوعي بها باعتبارها قيما متضمنة في طبيعة الحياة الجامعية .

ومما يدعو إلى الاهتمام بدراسة القيم السياسية والاقتصادية في التعليم الجامعي ما يتسم به العصر من التوليد المعرفي المتسارع ، وما يرافق ذلك من سرعة انتقال المعرفة وانفتاحها بكل ما تحمله من مضامين سلوكية وثقافية مصاحبة ، ولا ينكر أحد ما لذلك من أثري التغيرات الثقافية والقيمية التي تصنع فئات المجتمع كلها ، إلا أن تأثيرها الأقوى يقع على فئة الشباب التي تتميز بالقدرة على التأقلم والتفاعل ، والانتقال السريع بين البدائل ، والتأثر الكبير بالمستجدات ، والسعي وراء الجديد والمثير من الأفكار والعادات والسلوكيات والتقاليد الاجتماعية المعاصرة .

1 - مشكلة الدراسة وأسئلتها :

تتمثل مشكلة الدراسة في الإجابة على الأسئلة التالية :

1. ما القيم السياسية والاقتصادية لدى طلبة الدراسات العليا في كلية العلوم التربوية في الجامعة الأردنية كما يراها الطلبة أنفسهم .

2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في القيم السياسية والاقتصادية لدى طلبة الدراسات العليا في كلية العلوم التربوية في الجامعة الأردنية كما يراها الطلبة أنفسهم تعزى لمتغيرات : الجنس ، المرحلة التعليمية ، القسم ؟

2 - أهداف الدراسة :

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق الآتي :

_ التعرف على القيم السياسية والاقتصادية لدى طلبة الدراسات العليا في كلية العلوم التربوية في الجامعة الأردنية كما يراها الطلبة أنفسهم .

_ تحديد ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في القيم السياسية والاقتصادية لدى طلبة الدراسات العليا في كلية العلوم التربوية في الجامعة الأردنية كما يراها الطلبة تعزى لمتغيرات : الجنس ، المرحلة التعليمية ، القسم ؟

3 - أهمية الدراسة :

تكتسب الدراسة أهميتها من الأمور التالية :

__ أهمية موضوع القيم السياسية والاقتصادية ذاتها والذي لا زال في حاجة إلى المزيد من الدراسات وذلك في ظل ندرة الدراسات التي تعرض القيم السياسية والاقتصادية لدى طلبة الجامعات.

__ تكشف عن القيم السياسية والاقتصادية لدى طلبة الدراسات العليا في كلية العلوم التربوية في الجامعة الأردنية كما يراها الطلبة أنفسهم.

__ تعتبر الدراسة الأولى في الأردن في حدود علم الباحثان التي تتناول موضوع في غاية الأهمية القيم السياسية والاقتصادية لدى طلبة الدراسات العليا في كلية العلوم التربوية في الجامعة الأردنية كما يراها الطلبة أنفسهم، لذا يعد هذا البحث من أوائل البحوث التي بحثت في القيم السياسية والاقتصادية.

__ تساعد أعضاء هيئة التدريس في كلية العلوم التربوية بجميع أقسامها في التعرف على القيم السياسية والاقتصادية لدى طلبة الدراسات العليا، وتقديم التوجيهات التربوية لتنمية وتعزيز هذه القيم وتعميقها في نفوسهم والتركيز عليها أثناء المحاضرات الدراسية.

__ إثراء المكتبة بموضوع هام يتعلق بموضوع القيم ذات الدلالة السياسية والاقتصادية.
__ قلة اهتمام الباحثين في دراسة القيم ذات الدلالة السياسية والاقتصادية فيما يتعلق بالبحوث الميدانية المتعلقة بموضوع الدراسة.

4 - حدود الدراسة:

الحدود البشرية: اقتصرت هذه الدراسة على عينة من طلبة الدراسات العليا في كلية العلوم التربوية في الجامعة الأردنية.

الحدود الزمانية: تم تطبيق أداة الدراسة في الفصل الثاني من العام الدراسي 2013/2012م.

الحدود المكانية: أجريت هذه الدراسة في كلية العلوم التربوية في الجامعة الأردنية.

الحدود الموضوعية: اقتصرت هذه الدراسة على القيم السياسية والاقتصادية لدى طلبة الدراسات العليا في كلية العلوم التربوية في الجامعة الأردنية.

5 - مصطلحات الدراسة:

القيم: مجموعة من المعتقدات والتصورات المعرفية والوجدانية والسلوكية الراسخة يختارها الإنسان بحرية بعد تفكير وتأمل، ويعتقد بها اعتماداً جازماً، تكل لديه منظومة من المعايير يحكم بها على الأشياء بالحسن أو بالقبح، وبالقبول أو الرفض، ويصدر عنها سلوك منتظم يتميز بالثبات والتكرار والاعتزاز.

القيم السياسية: هي اهتمام الفرد وميوله لأن يصبح مركزا للقوة، والسيطرة، والتحكم في الأشياء أو الأشخاص ويتميز هذا الفرد عادة بقدرة على توجيه الآخرين والتحكم في مستقبلهم.

القيم الاقتصادية: هي سعي الفرد للحصول على الثروة بكل الوسائل ليكون غنيا، وذلك بزيادة العمل والإنتاج والتسويق واستثمار الأموال، فهو ينظر للحياة من زاوية اقتصادية، ومن هؤلاء الأفراد رجال المال.

6 - الدراسات السابقة

تنوعت الدراسات التي تناولت موضوع القيم من قبل الباحثين والباحثات والمهتمين بالمجالات الاجتماعية والتعليمية المختلفة، وقد شملت هذه الدراسة على القيم السياسية والاقتصادية، ولكن وفي حدود علم الباحثان ومن خلال مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة والدوريات ووحدات الإنترنت المتعلقة بالقيم، لم يجد الباحثان دراسة أجريت داخل الأردن وخارجها تناولت القيم السياسية والاقتصادية، لذلك يمكن عرض بعض الدراسات التي لها علاقة بموضوع الدراسة الحالية والتي تم مراجعتها من خلال الأدب التربوي، وهي على النحو الآتي:

❖ دراسة عبد الله (2008) (4)

والتي هدفت إلى التعرف على طبيعة القيم والمستجدات العالمية التي يواجهها الشباب الجامعي، وأثرها في تغيير أنساقهم الفكرية، وقد سعت الدراسة للإجابة عن سؤال مفاده: ما طبيعة القيم والأطر الفكرية والفلسفية التي تواجه الشباب الجامعي؟ وقد تكونت عينة الدراسة من (٤٢٢) طالبا وطالبة موزعين على كليات العلوم والآداب والتربية بجامعة بني سويف. وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي محاولا من خلاله التوصل لدى تأثر منظومة القيم لدى الشباب الجامعي بالمستجدات العالمية واقتراح وسائل علاجها. ومن خلال المنهج المستخدم توصل الباحث إلى مجموعة من النتائج هي: جاءت القيم الدينية في المرتبة الأولى بالنسبة لطلاب الكليات الثلاث وبالنسبة لعينة ككل، كما جاءت القيم الاقتصادية في المرتبة الثانية بالنسبة لطلاب الكليات الثلاث وبالنسبة لعينة ككل، وجاءت القيم الثقافية في المرتبة الثالثة بالنسبة لطلاب الكليات الثلاث وبالنسبة لعينة ككل، كما جاءت القيم الاجتماعية في المرتبة الرابعة بالنسبة لطلاب الكليات الثلاث وبالنسبة لعينة ككل، وأخيرا جاءت القيم السياسية في المرتبة الأخيرة بالنسبة لطلاب الكليات الثلاث وبالنسبة لعينة ككل.

❖ دراسة (Davis, 2001)⁽⁵⁾

والتي هدفت الى التعرف على القيم السياسية لدى طلبة المدارس الثانوية في مدارس أوماها العامة واتجاهاتهم نحو مدى وعيهم لهذه القيم. وقد تكونت عينة الدراسة من (٦٤٤) طالبا وطالبة، حيث استخدم الباحث لذلك استبانة خاصة بالقيم السياسية طبقت على ست مدارس ثانوية. وقد أشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة (ذكور وإناث) بأهمية القيم السياسية (الحرية والديمقراطية والعدالة) في حياتهم المدرسية.

❖ دراسة (Grady, 1999)⁽⁶⁾

والتي هدفت الدراسة إلى مقارنة القيم السياسية والقيم الاجتماعية بين طلاب المدارس الخاصة والمدارس العامة، وذلك إزاء بعض القيم الاجتماعية المتمثلة في الإيثار والاعتماد على النفس والأمانة، إضافة إلى القيم السياسية المتمثلة في الحرية والعدالة، وتكونت عينة الدراسة من (٤٢٢) طالبا وطالبة من المدارس الثانوية الخاصة والمدارس الثانوية العامة من سكان الضواحي والمدن والريف، حيث استخدم الباحث في دراسته المنهج المقارن، وقد أظهرت نتائج الدراسة انه لا توجد فروق بين طلبة المدارس الثانوية الخاصة والعامة في الاتجاهات نحو القيم الاجتماعية، ووجد أن الاتجاهات نحو القيم السياسية كانت متقاربة لدى طلاب المدارس العامة وطلاب المدارس الخاصة، وكذلك وجد الباحث أن الاتجاهات نحو القيم الاجتماعية السابقة من ذوي الطبقة الاجتماعية والاقتصادية المتوسطة متقاربة، وانه لا توجد علاقة بين القيم المختارة وبين البيئة مدن، ضواحي، ريف)، إضافة إلى ذلك أشارت نتائج الدراسة إلى انه توجد فروق بين طلبة المدارس الثانوية الخاصة والعامة في الاتجاهات نحو القيم السياسية المتمثلة في قيمة العدالة.

❖ دراسة (الجلاد، 2008)⁽⁷⁾

والتي هدفت إلى التعرف على منظومة القيم لطلبة جامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا وتوزيعها وقوتها حسب مجالات القيم الدينية والمعرفية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية والجمالية، ومعرفة صادات تأثير عدد من العوامل الديموغرافية على التنبؤ بمنظومة التيم وتوزيع المجالات المختلفة، وقد تكونت عينة الدراسة من (637) طالبا وطالبة منهم (140) طالبا و(401) طالبة وذلك خلال الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي ٢٠٠٧/٢٠٠٨ - ٢٠٠٨ م، وقد تم اختيار العينة بالطريقة الطبقيّة العشوائية، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام أداتين لقياس منظومة القيم، صممت الأولى لقياس قوة مجالات القيم الستة لدى الطلبة، وصممت الثانية لقياس قوة القيم الفرعية ضمن هذه المجالات الستة، وقد

تم التحقق من صدقهما وثباتهما، وقد بينت النتائج أن القيم الدينية جاءت في الرتبة الأولى، تلتها القيم المعرفية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية والجمالية على التوالي، وأظهرت النتائج وجود أثر لمتغير الجنس في ترتيب منظومة القيم الاجتماعية لصالح الإناث والاقتصادية لصالح الذكور، وكذلك وجود أثر لمتغير المستوى الدراسي في مجالات القيم الستة جميعها.

❖ دراسة (عسلي، 2005) (8)

والتي هدفت الى التعرف على ترتيب القيم السائدة لدى طلبة جامعة الأقصى بغزة واستخدمت الدراسة الاستبانة وتوصلت الدراسة إلى تصدر القيم الاجتماعية لسلم القيم يليها القيم الدينية، فالقيم السياسية، بينما احتلت القيم الاقتصادية المركز الرابع، فالقيم النظرية، وأخيرا جاءت القيم الجمالية.

❖ دراسة (الرويلي، 2007) (9)

والتي هدفت إلى التعرف على دور المدرسة الثانوية في تنمية القيم الاقتصادية لدى طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظرهم، وذلك من خلال التعرف على دور مكونات المجتمع المدرسي (المعلم، الإدارة المدرسية - المنهج الدراسي - النشاط المدرسي) في تنمية القيم الاقتصادية لطلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظرهم. واستخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي حيث أعد استبانة وفقا لتساؤلات الدراسة، وطبقت على عينة من طلاب الصف الثالث الثانوي بلغت (٤٤٧) طالبا، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

١- حصل المحور الأول (دور المعلم في تنمية القيم الاقتصادية لدى الطلاب) على متوسط حسابي قدره (٢٩,٣)، ويدل ذلك على أن درجة موافقة العينة لهذا المحور متوسطة، مما يعني وجود بعض القصور لدى المعلم عند قيامه بدوره في تنمية القيم الاقتصادية لدى طلابه.

٢- حصل المحور الثاني (دور الإدارة المدرسية في تنمية القيم الاقتصادية لدى الطلاب) على متوسط حسابي قدره (٦٠,٢)، ويدل ذلك على أن درجة موافقة العينة لهذا المحور قليلة مما يعني أن هناك قصورا واضحا في إسهامات مدير المدرسة في تنمية القيم الاقتصادية لدى الطلاب.

٣- حصل المحور الثالث (دور المنهج الدراسي في تنمية القيم الاقتصادية لدى الطلاب) على متوسط حسابي قيمته (٠٤,٣)، مما يعني أن درجة موافقة العينة لهذا المحور متوسطة، مما يعني وجود بعض القصور في إسهام المنهج الدراسي في تنمية القيم الاقتصادية لدى الطلاب.

٤ - حصل المحور الرابع (دور النشاط المدرسي في تنمية القيم الاقتصادية لدى الطلاب) على متوسط حسابي قيمته (٣٤,٢)، ويدل ذلك على أن درجة موافقة العينة لهذا المحور قليلة، مما يعني وجود قصور واضح في إسهامات النشاط المدرسي في تنمية القيم الاقتصادية لدى الطلاب.

ثانياً / الطريقة والإجراءات المنهجية للدراسة :

1 - منهج الدراسة :

لتحقيق أهداف هذه الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي حيث تم جمع المعلومات من أفراد عينة الدراسة وتم تحليلها وتفسيرها للوصول إلى نتائج الدراسة. ويعتبر هذا المنهج مناسباً لإتاحة إمكانية وصف الظاهرة المدروسة من حيث طبيعتها ودرجة وجودها؛ وذلك بالاطلاع على الأدب النظري والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة.

2 - مجتمع الدراسة :

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة الدراسات العليا في كلية العلوم التربوية في الجامعة الأردنية والبالغ عددهم (262) طالب وطالبة موزعين على الأقسام الأكاديمية الموجودة في كلية العلوم التربوية في الجامعة الأردنية وفق معلومات قسم التسجيل في الجامعة في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي 2012/2013م،

3 - عينة الدراسة :

تكونت عينة الدراسة من (105) طالب وطالبة من طلبة الدراسات العليا تم اختيارهم بطريقة عشوائية من مجتمع الدراسة الأصلي بنسبة (40%)، الجدول رقم (1) يوضح توزيع أفراد العينة تبعاً لمتغيرات الدراسة.

الجدول رقم (1) توزيع أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغيرات الدراسة (ن=105)

| المتغير | المستوى | التكرار | النسبة المئوية |
|-----------------|--------------------------|---------|----------------|
| الجنس | ذكر | 47 | 44.8 |
| | أنثى | 58 | 55.2 |
| | المجموع | 105 | 100.0 |
| المرحلة العملية | ماجستير | 44 | 41.9 |
| | دكتوراه | 61 | 58.1 |
| | المجموع | 105 | 100.0 |
| القسم | المناهج والتدريس | 48 | 45.7 |
| | الإدارة التربوية والأصول | 57 | 54.3 |
| | المجموع | 105 | 100.0 |

يبين الجدول السابق رقم (1) ما يلي :

__ بلغ عدد الذكور في العينة (47) بنسبة مئوية (44.8%)، بينما بلغ عدد الإناث (58) بنسبة مئوية (55.2%).

__ بلغت أعلى نسبة مئوية لتوزيع أفراد العينة تبعاً لمتغير المرحلة العملية (58.1%) للمرحلة العملية (دكتوراه)، بينما بلغت أدنى نسبة مئوية (41.9%) للمرحلة العملية (ماجستير).

__ بلغت أعلى نسبة مئوية لتوزيع أفراد العينة تبعاً لمتغير القسم (54.3%) لقسم الإدارة التربوية والأصول، بينما بلغت أدنى نسبة مئوية (45.7%) لقسم المناهج والتدريس.

4 - أداة الدراسة :

تحقيقاً لأهداف الدراسة طور الباحثان إستبانة لمعرفة القيم السياسية والاقتصادية لدى طلبة الدراسات العليا في كلية العلوم التربوية في الجامعة الأردنية كما يراها الطلبة أنفسهم، وذلك بالرجوع إلى الدراسات السابقة المتعلقة بالقيم السياسية والاقتصادية لدى الطلبة.

وتم تطوير أداة الدراسة بالاعتماد على مقياس ليكرت الخماسي، وتم عرض الاستبانة على المختصين في المجال التربوي لإضافة أو إلغاء أي منها، وتكونت الاستبانة بعد عرضها على المحكمين والآخذ بارئهم من (32) فقرة.

4-1 صدق الأداة:

للتأكد من صدق أداة الدراسة، تم عرض الاستبانة على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص للتأكد من مدى دقة الصياغة اللغوية من حيث سلامة اللغة ووضوح معانيها، وإضافة أو حذف فقرة، وإبدالها، وبعد الاطلاع على اقتراحات المحكمين قام الباحثان بإجراء التعديلات التي أشار إليها المحكمون، حيث تم إلغاء (6) فقرات وبذلك أصبحت الأداة مكونة من (32) فقرة.

4-2 ثبات أداة الدراسة:

للتحقق من ثبات أداة الدراسة تم تطبيقها على عينة استطلاعية مكونة من (25) طالب وطالبة من خارج العينة الأصلية مرتين بفارق زمني أسبوعين، ثم تم استخراج معاملات الارتباط بطريقة بيرسون بين التطبيق، والجدول التالي رقم (2) يوضح ذلك.

الجدول رقم (2) معاملات ثبات الداخلي (كرونباخ ألفا) لكل بعد من أبعاد أداة الدراسة وللأداة ككل

| المجال | معامل ثبات الاتساق الداخلي (كرونباخ ألفا) | معامل الارتباط بين التطبيق |
|------------------|---|----------------------------|
| القيم السياسية | 0.81 | *0.76 |
| القيم الاقتصادية | 0.79 | *0.73 |
| الأداة ككل | 0.87 | 0.75* |

*دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$).

يظهر من الجدول رقم (2) أن جميع قيم معاملات كرونباخ ألفا كانت مرتفعة مما يدل على أن أداة الدراسة ذات مصداقية عالية، كما أن جميع قيم معاملات الارتباط كانت دالة إحصائياً. وأن معامل ثبات الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا للأداة ككل عالياً (0.87) وقد اعتبرت هذه القيمة مؤشراً جيداً على ثبات المقياس لأغراض هذه الدراسة.

4-3 تصحيح المقياس:

تكونت الاستبانة بصورتها النهائية من (32) فقرة، حيث استخدم الباحثين مقياس ليكرت للتدرج الخماسي بهدف قياس آراء أفراد عينة الدراسة، وتم إعطاء مرتفعة جداً (5)، مرتفعة (4)، متوسطة (3)، منخفضة (2)، ومنخفضة جداً (1)، وذلك بوضع إشارة (×) أمام الإجابة التي تعكس درجة موافقتهم، كما تم الاعتماد على التصنيف التالي لتحليل نتائج الدراسة.

_ من 2.33 فما دون قليلة

_ من 2.34 - 3.67 متوسطة.

_ من 3.68 - 5 كبيرة

5 - متغيرات الدراسة:

أولا : المتغيرات المستقلة وتشمل

الجنس : وله مستويان (ذكر، أنثى).

المرحلة التعليمية : ولها مستويان (ماجستير، دكتوراه).

القسم الأكاديمي : وله مستويان (المناهج والتدريس، والإدارة التربوية والأصول).

ثانيا : المتغير التابع

لهذه الدراسة متغير تابع رئيسي واحد القيم السياسية والاقتصادية لدى طلبة الدراسات العليا في كلية

العلوم التربوية في الجامعة الأردنية كما يراها الطلبة أنفسهم.

المعالجة الإحصائية :

_ معاملات الثبات الداخلي (كرونباخ ألفا) لكل بعد من أبعاد أداة الدراسة ولأداة ككل.

_ المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة عن مجالات الدراسة والأداة ككل مرتبة

تنازليا.

_ تطبيق اختبار (Independent Samples T-test) لدراسة الفروق بين إجابات أفراد العينة عن

مجالات الدراسة تبعا لمتغيرات الدراسة.

ثالثاً / نتائج الدراسة ومناقشتها:

يتضمن هذا الجزء عرض نتائج الدراسة التي تهدف إلى التعرف على القيم السياسية والاقتصادية لدى الطلبة الدراسات العليا في كلية العلوم التربوية في الجامعة الأردنية كما يراها الطلبة أنفسهم، من خلال الإجابة على أسئلة الدراسة على النحو الآتي:

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما القيم السياسية والاقتصادية لدى طلبة الدراسات العليا في كلية العلوم التربوية في الجامعة الأردنية من وجهة نظر الطلبة أنفسهم؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة عن مجالات الدراسة والأداة ككل، الجدول رقم (3) يوضح ذلك.

الجدول رقم (3) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة عن مجالات الدراسة والأداة ككل مرتبة تنازلياً

| الرتبة | المجال | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | درجة ممارسة |
|--------|------------------|-----------------|-------------------|-------------|
| 1 | القيم السياسية | 3.97 | 0.65 | مرتفعة |
| 2 | القيم الاقتصادية | 3.88 | 0.59 | مرتفعة |
| | الأداة ككل | 3.90 | 0.43 | مرتفعة |

يبين الجدول رقم (3) أن المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد العينة عن مجالات أداة الدراسة قد تراوحت بين (3.97 - 3.88)، حيث جاء في المرتبة الأولى مجال "القيم السياسية" بمتوسط حسابي (3.97) بدرجة تقييم مرتفعة، وفي المرتبة الثانية جاء مجال "القيم الاقتصادية" بمتوسط حسابي (3.88) بدرجة تقييم مرتفعة، وبلغ المتوسط الحسابي للأداة الدراسة ككل (3.90) بدرجة تقييم مرتفعة. ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى درجة الوعي العالي لدى أفراد المجتمع الأردني نحو القيم السياسية والاقتصادية لما لها من دور كبير في حياة الشخص، حيث أن المحيط السياسي والاقتصادي الذي يحيط بالأردن يتطلب الوعي الكامل والمعرفة التامة بأهمية التركيز على هذه القيم، وقد انفقت هذه النتيجة مع دراسة الرويلي (2007) ودراسة Davis (2001) ودراسة الجلاد (2008) ودراسة العمري (2015).

وقد تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن فقرات كل مجال من مجالات الدراسة على حده، والجدولين التاليين رقم (4 - 5) يوضح ذلك.

جدول (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة عن فقرات مجال القيم

السياسية مرتبة تنازليا

| الرتبة | الفقرة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | درجة التقييم |
|--------|--|-----------------|-------------------|--------------|
| 1 | أحب وطني وأدافع عنه بشجاعة وإخلاص. | 4.83 | 0.57 | مرتفعة |
| 2 | أحرص على تعزيز مفاهيم الوحدة السياسية. | 4.79 | 0.79 | مرتفعة |
| 3 | أحرص على الاعتدال والوسطية في المواقف المختلفة. | 4.77 | 0.81 | مرتفعة |
| 4 | أظهر اعتزازي بالولاء الوطني واحترم علم بلدي. | 4.76 | 0.79 | مرتفعة |
| 5 | أنبذ الخلافات والتعصب الحزبي. | 4.71 | 0.71 | مرتفعة |
| 6 | أشجع المشاركة في العملية الانتخابية واختيار الأفضل. | 4.67 | 0.68 | مرتفعة |
| 7 | احترم القوانين والأنظمة المعمول بها. | 4.33 | 0.91 | مرتفعة |
| 8 | أحافظ على ممتلكات الوطن. | 4.31 | 0.81 | مرتفعة |
| 9 | أعتز بإنجازات الوطن وتاريخه. | 4.28 | 0.79 | مرتفعة |
| 10 | أعتز بتريخ مفاهيم العدل والمساواة. | 4.18 | 0.89 | مرتفعة |
| 11 | أغرس الروح الوطنية في نفوس الآخرين. | 4.03 | 0.77 | مرتفعة |
| 12 | أحرص على متابعة القضايا الوطنية والعربية. | 3.85 | 0.92 | مرتفعة |
| 13 | أقوم بغرس الروح الوطنية في نفوس الآخرين. | 3.61 | 0.68 | متوسطة |
| 14 | أحرص على تعزيز مفاهيم الوحدة الوطنية. | 3.56 | 0.57 | متوسطة |
| 15 | أعبر عن رأيي بحرية في المواقف السياسية المختلفة. | 3.48 | 0.83 | متوسطة |
| 16 | أشارك بدور إيجابي في المناسبات الوطنية التي يحتفل بها المواطنون. | 3.44 | 0.75 | متوسطة |
| 17 | أشجع حضور المحاضرات السياسية واللقاءات الفكرية. | 3.39 | 0.85 | متوسطة |
| | القيم السياسية ككل | 4.12 | 0.42 | مرتفعة |

يبين الجدول السابق رقم (4) أن المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد العينة عن فقرات مجال "القيم السياسية" تراوحت بين (3.39 - 4.83)، جاءت في المرتبة الأولى الفقرة رقم (1) والتي تنص على "أحب وطني وأدافع عنه بشجاعة وإخلاص" بمتوسط حسابي (4.83) وبدرجة تقييم مرتفعة، وجاءت في المرتبة الثانية الفقرة رقم (2) والتي تنص على "أحرص على تعزيز مفاهيم الوحدة السياسية" بمتوسط حسابي (4.79) فيما جاءت في المرتبتين ما قبل الأخيرة والأخيرة الفقرات رقم (16، 17) والتي تنصان على "أشارك بدور إيجابي في المناسبات الوطنية التي يحتفل بها المواطنون"، أشجع حضور المحاضرات السياسية واللقاءات الفكرية". بمتوسطات حسابي (3.44، 3.39)، وبلغ المتوسط الحسابي للمجال ككل (4.12) بدرجة تقييم مرتفعة، ويفسر الباحثان حصول معظم فقرات هذا المجال على درجة تقييم مرتفعة إلى أن الطلبة عينة الدراسة هم من ذوي مرحلة الدراسات العليا فلذلك فإنهم يعتبرون من الأشخاص ذوي الدراية التامة بالقيم السياسية المختلفة يعملون في المجالات التربوية مما يجعلهم يتحلون بهذه القيم كنتيجة للمبادئ الوطنية والمعتقدات والمعايير العامة في الأردن.

جدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة عن فقرات مجال "القيم الاقتصادية" مرتبة تنازليا

| الرتبة | الفقرة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | درجة التقييم |
|--------|---|-----------------|-------------------|--------------|
| 1 | أشجع الصناعات الوطنية. | 4.81 | 0.84 | مرتفعة |
| 2 | أشجع إعادة تصنيع الأشياء المستخدمة. | 4.77 | 0.79 | مرتفعة |
| 3 | أهتم بالدعوة إلى توزيع الدخل الوطني على الأفراد. | 4.71 | 0.59 | مرتفعة |
| 4 | احترم العمل المنتج والمثمر. | 4.64 | 0.76 | مرتفعة |
| 5 | أحرص على العمل لتأمين نفقاتي، وتوفير ما احتاج. | 4.55 | 0.77 | مرتفعة |
| 6 | أهتم بالقضايا التي تعالج المشكلات الاقتصادية. | 4.42 | 0.63 | مرتفعة |
| 7 | أحرص على إعطاء الحقوق المالية لأصحابها. | 4.38 | 0.53 | مرتفعة |
| 8 | أنفق أموالني بطريقة منظمة تبعا لاحتياجاتي الضرورية. | 4.29 | 0.71 | مرتفعة |
| 9 | أحافظ على البيئة والممتلكات العامة. | 4.13 | 0.84 | مرتفعة |
| 10 | أدعو الآخرين إلى الترشيد في استخدام الموارد. | 4.05 | 0.73 | مرتفعة |

| | | | | |
|--------|------|------|---|----|
| مرتفعة | 0.72 | 3.81 | اعتز بمشاركة المرأة في الحياة الاقتصادية. | 11 |
| متوسطة | 0.82 | 3.65 | أحرص على ترشيد الاستهلاك في الموارد المختلفة. | 12 |
| متوسطة | 0.64 | 3.57 | أبتعد عن الإسراف وأشجع التوفير. | 13 |
| متوسطة | 0.69 | 3.46 | أتابع النشرة الاقتصادية في التلفزيون. | 14 |
| متوسطة | 0.70 | 3.41 | أقرأ الصفحة الاقتصادية في الصحف اليومية. | 15 |
| مرتفعة | 0.52 | 4.02 | القيم الاقتصادية ككل | |

يبين الجدول السابق رقم (5) أن المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد العينة عن فقرات مجال "القيم الاقتصادية" تراوحت بين (3.41 - 4.81)، جاءت في المرتبة الأولى الفقرة رقم (1) والتي تنص على "أشجع الصناعات الوطنية" بمتوسط حسابي (4.81) وبدرجة تقييم مرتفعة، وجاءت في المرتبة الثانية الفقرة رقم (2) والتي تنص على "أشجع إعادة تصنيع الأشياء المستخدمة" بمتوسط حسابي (4.77) فيما جاءت في المرتبتين ما قبل الأخيرة والأخيرة الفقرات رقم (14، 15) والتي تنصان على "أتابع النشرة الاقتصادية في التلفزيون"، "أقرأ الصفحة الاقتصادية في الصحف اليومية" بمتوسطات حسابي (3.46، 3.41)، وبلغ المتوسط الحسابي للمجال ككل (4.02) بدرجة تقييم مرتفعة، ويفسر الباحثان حصول معظم فقرات هذا المجال على درجة تقييم مرتفعة إلى أن الطلبة عينة الدراسة يعون جيدا الأوضاع الاقتصادية التي يعيشها الوطن مما يجعلهم على دراية تامة بضرورة مساعدة الوطن والتخفيف من الضغوطات الاقتصادية التي يعيشها، وذلك من خلال نظرتهم إلى استغلال الموارد المتاحة واستخدامها بالشكل الأمثل.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) في القيم السياسية والاقتصادية لدى طلبة الدراسات العليا في كلية العلوم التربوية في الجامعة الأردنية والتي تعزى لمتغير الجنس (ذكور، إناث)؟

ولإجابة عن هذا السؤال تم تطبيق اختبار (Independent Samples T-test) لدراسة الفروق بين إجابات أفراد العينة عن مجالات الدراسة تبعاً لمتغير الجنس، والجدول التالي رقم (6) يوضح ذلك.

جدول (6) نتائج تطبيق اختبار (Independent Samples T-test) لدراسة الفروق بين إجابات

أفراد العينة عن مجالات الدراسة تبعاً لمتغير الجنس

| الدالة الإحصائية | T | أنثى | | ذكر | | المجال |
|------------------|------|-------------------|-----------------|-------------------|-----------------|------------------|
| | | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | |
| 0.13 | 1.35 | 0.39 | 4.10 | 0.46 | 4.05 | القيم السياسية |
| 0.23 | 1.12 | 0.47 | 4.00 | 0.51 | 3.98 | القيم الاقتصادية |
| 0.13 | 1.27 | 0.34 | 4.03 | 0.40 | 3.99 | الأداة ككل |

يظهر من الجدول السابق رقم (7) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) في القيم السياسية والاقتصادية لدى طلبة الدراسات العليا في كلية العلوم التربوية في الجامعة الأردنية والتي تعزى لمتغير الجنس، حيث كانت جميع قيم (T) غير دالة إحصائياً، واتفقت هذه النتيجة مع دراسة الرويلي (2007) ودراسة Grady (1999)، بينما اختلفت مع دراسة العمري (2015) ودراسة الجراد (2008).

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) في القيم السياسية والاقتصادية لدى طلبة الدراسات العليا في كلية العلوم التربوية في الجامعة الأردنية والتي تعزى لمتغير المرحلة العلمية؟

ولإجابة عن هذا السؤال تم تطبيق اختبار (Independent Samples T-test) لدراسة الفروق بين إجابات أفراد العينة عن مجالات الدراسة تبعاً لمتغير المرحلة العملية، والجدول التالي رقم (8) يوضح ذلك.

جدول (8) نتائج تطبيق اختبار (Independent Samples T-test) لدراسة الفروق بين إجابات

أفراد العينة عن مجالات الدراسة تبعاً لمتغير المرحلة العلمية

| الدلالة الإحصائية | T | دكتوراه | | ماجستير | | المجال |
|-------------------|------|-------------------|-----------------|-------------------|-----------------|------------------|
| | | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | |
| 0.79 | 0.17 | 0.46 | 4.07 | 0.47 | 4.11 | القيم السياسية |
| 0.38 | 0.31 | 0.53 | 3.99 | 0.50 | 4.01 | القيم الاقتصادية |
| 0.68 | 0.49 | 0.36 | 4.02 | 0.38 | 4.03 | الأداة ككل |

يظهر من الجدول رقم (8) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) في القيم السياسية والاقتصادية لدى طلبة الدراسات العليا في كلية العلوم التربوية في الجامعة الأردنية والتي تعزى لمتغير المرحلة العلمية، حيث كانت جميع قيم (T) غير دالة إحصائياً، وقد يعزى ذلك إلى أن طبيعة الدرجة العلمية التي يتبع لها الطالب تدل على درجة الوعي الكافي من هذه الفئة العلمية مما يجعلنا ننظر إلى المستقبل بنظرة إيجابية، مما يساعد على تقدم الوطن في سياسته واقتصاده والذي سيعود بدوره إيجابياً على الوطن والمجتمع بشكل عام، واختلفت هذه النتيجة مع دراسة عبدالله (2008) ودراسة عسليبة (2005).

النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) في القيم السياسية والاقتصادية لدى طلبة الدراسات العليا في كلية العلوم التربوية في الجامعة الأردنية والتي تعزى لمتغير القسم؟

للإجابة عن هذا السؤال تم تطبيق اختبار (Independent Samples T-test) لدراسة الفروق بين إجابات أفراد العينة عن مجالات الدراسة تبعاً لمتغير القسم، والجدول التالي رقم (9) يوضح ذلك.

جدول (9) نتائج تطبيق اختبار (Independent Samples T-test) لدراسة الفروق بين إجابات

أفراد العينة عن مجالات الدراسة تبعاً لمتغير القسم

| الدلالة الإحصائية | T | الإدارة التربوية والأصول | | المناهج والتدريس | | المجال |
|-------------------|------|--------------------------|-----------------|-------------------|-----------------|------------------|
| | | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | |
| 0.12 | 1.87 | 0.42 | 4.19 | 0.43 | 3.91 | القيم السياسية |
| 0.16 | 1.45 | 0.51 | 4.11 | 0.52 | 3.88 | القيم الاقتصادية |
| 0.07 | 1.84 | 0.41 | 4.12 | 0.41 | 3.89 | الأداة ككل |

يظهر من الجدول السابق رقم (9) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) في القيم السياسية والاقتصادية لدى طلبة الدراسات العليا في كلية العلوم التربوية في الجامعة الأردنية والتي تعزى لمتغير القسم، حيث كانت جميع قيم (T) غير دالة إحصائياً وقد يعزى ذلك إلى أن الجامعة تساهم في مساعدة هؤلاء الطلاب في تغيير أسلوب حياتهم، وصقل شخصياتهم، والتأثير فيهم بشكل إيجابي، ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن الطلبة يدرسون في بيئة متشابهة. وربما يعود السبب في ذلك إلى تشابه البيئة الاجتماعية.

التوصيات:

- إجراء المزيد من البحوث والدراسات حول القيم ذات الدلالة السياسية والاقتصادية لدى طلبة الجامعات.
- إلزام أساتذة الجامعات الأردنية إتباع أساليب غير تقليدية في التدريس الجامعي من شأنها أن تعزز من اعتماد الطالب على نفسه وتنمي لديه قدرة الحوار البناء المبني على أسس علمية، ويثير المشاعر الوطنية ويحفزهم على المشاركة في الحياة العامة سياسياً واقتصادياً.
- إجراء المزيد من الدراسات التي تتعلق بالقيم السياسية والاقتصادية لدى طلبة الجامعات.

الإحالات الهوامش:

- 1 – بدوي، بلال عبد العزيز (2006) القيم الخلقية لممارسة النشاط الكشفي بجامعة حلوان، جامعة المنوفية، مصر، المجلة العلمية للتربية البدنية والرياضية، 41(2)، 155 - 178.
- 2 – الخوالدة، محمد، (2003) التقييم الذاتي لدرجة الاعتقاد والممارسة لمنظومة القيم الأخلاقية الإسلامية لدى الطلبة في جامعة اليرموك/ الأردن. مجلة دراسات العلوم التربوية، 1(30)، ص 105 - 120.
- 3 – عبد الله الرشدان ، نعيم جعيني (2006) ، مدخل إلى التربية والتعليم ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، القاهرة ص 89.
- 4 – عبد الله ، عبد المنعم محمد (٢٠٠٨). الانساق التربوية لدى الشباب الجامعي في ضوء المستجدات العالمية (دراسة ميدانية) مجلة مستقبل التربية العربية، المجلد الرابع عشر، العدد (٤٩)، المركز العربية للتعليم والتنمية، مصر: المكتب الجامعي الحديث.
- 5- Davis, Dick, C. E. (2001). Political values with the students of Secondary Schools of Public Omaha Schools – Ed. E. of the Univ. Of Nebraska Lincoln D. A. I, 37 (7), 4083 A.
- 6- Grady. M.H. (1999). Political values VS social values among private schools students and public schools students. Ph.D. University – of – Missouri- Columbia. 0133
- 7 – الجلال، ماجد زكي. (2008). المنظومة القيمية لدى طلبة جامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا في ضوء بعض المتغيرات. مجلة جامعة ام القرى للعلوم التربوية والنفسية، 20(2)، ص 367 - 430.
- 8 – عسلي، محمد إبراهيم. (2005). القيم السائدة لدى طلبة الجامعة بغزة في ظل انتفاضة الأقصى دراسة مقارنة بين الجنسين. مجلة كلية التربية وعلم النفس، القاهرة، ع ٢٩، ج ٢، ص ٢٣٣ - ٢٥٧.
- 9 – الرويلي، سعود. (٢٠٠٧). تنمية القيم الاقتصادية لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدارس مدينة عرعر من وجهة نظرهم ، رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية ، جامعة الملك سعود ، المملكة العربية السعودية.